المصطلح اللساني المولد دلالياً في المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات
-دراسة في تقنية المعجم المتخصص-

The generative linguistic term is semantic in 'the Unified Dictionary of Linguistics Terminology' -Study in specialized dictionary technique-

د-سليمة بلعزوي*

1، جامعة -باتنة1- الجزائرsalima.belazoui@univ-batna.dz

تاريخ الإيداع: 2021/04/27 **تاريخ المراجعة**: 2022/03/18 **تاريخ النشر**: 2022/06/15

ملخص:

يُعد علم المصطلح من الفروع المعرفية التي ظهرت في الدرس اللساني الحديث، والسبب الرئيس في ظهوره هو التطور الدلالي المتزايد الذي عرفته مصطلحات اللسانيات، فاحتار واضعو المعاجم أي طريق يسلكون -لوضع مصطلح لساني عربي- من بين آليات متعددة المرجعيات؛منها المجاز والتعريب والترجمة والاقتراض... فما هو السبيل الذي اعتمدته 'المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم' ممثلةً في 'مكتب تنسيق التعريب' لوضع مصطلحات 'المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات' في طبعته الثانية؟ وما هي الآلية الأكثر شيوعاً في التوليد الدلالي بالمعجم؟ ولماذا وُظفت هذه الآلية تحديداً؟ثم ما الأسباب التي حالت دون رواج المعجم بين الدراسيين والباحثين العرب؟هل تعودلأساسيات الوضعفي المعجم؟أم بسبب عوائق أخرىتتعلق بسلطة قرار الهيئة المنتجة للمعجم؟هذا ما تروم المقالة للبحث والإجابة عنه.

الكلمات المفتاحية: المصطلح اللساني العربي، المجاز، التعريب، الترجمة، الاقتراض

Abstract:

The scientific term is considered one of the branches of knowledge that is appeared in the modern linguistic lesson, and the main reason for its emergence is the increasing semantic development witch the linguistics terms knew, so the dictionaries' authors were confused about which way to take to put an Arabic linguistic term from among the multiple references mechanisms, including metaphor, Arabization, translation and borrowing... So, what is the way that the 'Arab Organization for Education, Culture and Science' represented by the 'Arabization Coordination Office' to put the terms of the 'Unified dictionary of linguistic terms' in its second edition? What is the most common mechanism in semantic generation for the dictionary? And why was this mechanism is exactly employed? Then what are the reasons that prevented the lexicon from being popular among Arab researchers? Are the reasons related for the put basics? or for reasons that go beyond because of other obstacles? This is what the article aims to find and answer.

***Key words**: the Arabic linguistic term, metaphor, Arabization, translation, borrowing*

* المؤلف المراسل.

تقديم:

المصطلحكائنلغويينشأمعالمفهومالذييدلعليه،ويمكنالقول أنهوليدمايظهرمنمفاهيموتصورات فيشتىفروعالمعارفوالتخصصات،ولهذالايمكنأنيستقيمعلممنالعلوم "إذالميكنلهتعابيرهالاصطلاحيةالخاصةالتيتمّكنأصحابهمنالتفاهمفيمابينهممندونااللجوءإلىلغةعامةتستلزمالتعبيرالملتويالذيقدلايعبرتعبيرادقيقايوضحالمطلوببلالبسولاإبهام"[1] ويُنظر للمصطلحات أنها مفاتيح العلوم، وهي الجهاز الذي يعبر عن الأفكار والتصورات ويكشفها.[2]ويُعرف المصطلح أيضاً أنه "جامع لمفاتيح العلوم وأوائل الصناعات."[3]

لذلك تُعد المصطلحاتالصورةالكاشفةلأبنيةالعلومبوصفها جزءًامنلغاتالتخصص،إذهيالكشفالمفهوميالذييقيمللعلمسورهالجامعوحصنهالمانع؛[4]انطلاقامن طبيعةالعلاقةبينالمصطلحوالمفهومأوبينهوبينحمولتهالدلاليةوبنيتهاالمعرفيةوأهميتهاالوظيفية،ولعلاالمنطقالضروري لأيخطابعلميتحددمنخلاللونالتناولالعلميلأيظاهرةحيةكانتأمجامدة،ينهضأساساعلى تحديدالمصطلحالمتعاملبهفيإطارمخصصعلميما، والتعرفعلىالإمكاناتالتداوليةلهذاالمصطلحقصدتحديده بقدركبيرمنالدقة، وذلكلأن "التسميةالصحيحةوالدقيقةهيأصلوضعالمصطلحوأهمجزءفيالتعبيروفيدقةالدلالة."[5]

وفي بداية أي عمل أكاديمي لا بد من ضبط للمصطلحات وتحديد للمفاهيم الواردة فيه، خصوصاً لو كانت متداخلة ويكتنفها الغموض على غرار مصطلح الوضع والتوليد، وإعطاء نبذة عن تأريخ للمعجم مُدونة البحث، ثم جانب تطبيقي يتمثل في دراسة آليات وضع المصطلح في المدونة بمستوياته المختلفة؛ ولهذا فالمنهج الأنسب للعمل هو المنهج الوصفي الذي تتخلله آلية التحليل، وكذلك توظيف المنهج الإحصائي لأن طبيعة الموضوع تفرض ذلك؛ وهي الدراسة في تقنية معجم متخصص.

أولا:نبذة عن المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات:من المحاولات العربية الساعية لوضع مصطلح لساني عربي موحدأصدره مكتب تنسيق التعريب بالرباط؛ التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم*في طبعته الثانية سنة 2002 لاستكمال ما ينقص مصطلحاته العربية من تعريفات وشروح، وهو معجم ثلاثي اللغة، يُمكِّن الباحث والدارس العربي أن يستوعب ويفهم المصطلحات اللسانية من خلال المسارات الثلاثة: الإنجليزية، الفرنسية، العربية.

يعدّ المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات ثمرة مشاركة واسعة من اللسانيين المتخصّصين، وعلى رأسهم 'عبد الرحمن الحاج صالح' مدير معهد العلوم اللسانية والصوتية بالجزائر، و'سعد عبد العزيز مصلوح' معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، و 'عبد اللطيف عبيد' معهد بورقيبة للغات الحية، و 'محمد حسن باكلا' جامعة الملك سعود الرياض...[6]ويقع المعجم في طبعته الثانية على مائتين وستين صفحة، يتكون من ألف وسبعمائة وأربعة وأربعون مدخلا اصطلاحياً، وُضع لكل مصطلح إنجليزي رقم حسب تسلسله مع بقية المصطلحات، وجعل له مقابلا بالفرنسية والعربية، مع شرح لكل مصطلح باللغة العربية. وبمقارنة عدد المداخل الاصطلاحية في

الطبعة الثانية مع عددها في الطبعة الأولى التي بلغت ثلاثة آلاف وتسعة وخمسينمدخلاً،يتبين أن عدد المداخل قد تقلص بما يَقربُ النصف تقريباً. وقد يُفسرُ ذلك ما جاء في مقدمة المعجم، حيث إنه تم التركيز على المصطلحات اللسانية الأساسية، وهذا ما يُوافق مسعى التوحيد الذي يرمي إليه مكتب تنسيق التعريب، إذْ يُفترضُ أن يحصل الاتفاق أولاً على المصطلحات الأساسية.[7]لكن مبدأ الانتقاء في تحديد مصطلحات المعجم المنقح في طبعته الثانية أدى إلى إسقاط مصطلحات كثيرة من نسخته الأولى.

ثانيا: وضع أو توليد المصطلح:تدلألفاظ اللغة على المفاهيم التي يتداولها الناطقون بتلك اللغة، وعند ظهور مفهوم جديد فإن اللغة قادرة على إيجاد لفظ يُعبر عن ذلك المدلول ويُصطلح على العملية باسم الوضع أو التوليد؛[8]جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة أن "التوليد مصدر ولد ... اشتقاق كلمات جديدة، يَعمد الكُتَّاب المحدثون إلى توليد مفردات جديدة."[9]فهو وضع أو صياغة مصطلح جديد يعبر عن مفهوم محدد؛اعتماداً على آليات لغوية تتحكم في هذا الوضع؛لأن "مهمة التوليد (Néologie) هي تكوين عناصر جديدة في معجم لغة ما؛مما يجعل هذا المفهوم -التوليد- يرتبط بمفاهيم أخرى كالإبداعية (أو الخلق) (Créativité) والوضع."[10] وتوليد مصطلح هو التسمية الأكثر انتشارابين الدارسين من الخلق والوضع والصناعة،وتعدّ آليات التوليد من أهم عوامل النماء في أي لغة كانت؛ وهي أحد مظاهر الاستثمار اللغوي الموجود في لغات العالم كلها... فالتوليد اللغوي ضرورة لغوية لبقاء أية لغة حية نامية،ولكونوضع المصطلحات عمل مستمرفي جميع اللغات الحية، فإن الإنسان لا يزال يكتشف ويصنع أشياء جديدة تستلزم توليد مصطلحات للدلالة على مدلولات حديثة،ويمكن جمع آليات توليد المصطلح العربي في أربع آليات أساسية هي:

التوليد الصوتي؛ قليل الشيوع في توليد المصطلح الحديث.

التوليد الصرفي؛ ويضم الاشتقاق والنحت.

التوليد بالتراكيب؛ ويضم التركيب المزجي والتركيب الوصفي والتركيب الإضافي.

التوليد الدلالي؛ ويضم المجاز والترجمة والتعريب والاقتراض، وهو محور دراستنا في هذا المقام.

يُعد -التوليد الدّلالي-إحدىطرائقالتوليدمنداخلاللغة،ويعرّفها 'الحبيب النصراوي'بقوله: "التوليدالدّلاليهوتمثلفيإسنادمدلولجديدإلىالقائمفياللغةومستعمل، فهوإذنالانتقالبدوالعنمدلولاتهاالأصليةالتيكانتمقترنةبهاإلىدلالاتمستحدثة تربطبهاارتباطاحدثاجديدا."[11]ويُعتمد في التوليد الدلالي على إعطاء دلالات جديدة لمصطلحات قديمة،فيذكر 'إبراهيم بن مراد' في هذا الصدد أن التوليد الدلالي "كان ولا يزال من أقوى قواعد توليد الدلالات الجديدة."[12]ومن مظاهر التوليد الدلالي كما سبق الذكر المجاز، والتعريب والترجمة والاقتراض.

ثالثا توظيف آلية المجازفي المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات:توجد حركية مستمرة في نقل المصطلحات من معناها الأصلي إلى معنى آخر؛ ولعل أهم سبب يدفع المصطلحينللجوء إلى المجاز في وضع المكافئ؛"اعتبار

الألفاظ متناهية والمعاني غير متناهية، فلجأت اللغة إلى المجاز توخّيا للاقتصاد اللغوي."[13]ومن المصطلحات المولدة بآلية المجاز في المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات ما يلي:

المصطلح العربي	الشرح	المصطلح الفرنسي	المصطلح الإنجليزي	رقم المدخل
إسقاطي	صفة النحو الذي يطبق القواعد المستنبطة من عينة لغوية محددة...	Projectif	Projective	(1295)
أُمي	شخصلا يعرف الكتابة والقراءة.	Illettré	Illetrate	(767)
تآخ	تجاور عنصرين في بنية معطاة،...	Adjacence	Adjacence	(50)
تاجي	صوت يتلفظ على مستوى النطع (سقف الفم أو تاج الفم)	Coronal	Coronal	(428)
ذيل	آخر المقطع المقفول.	Coda	Coda	(347)
سقوط	.. تزول صوتية أو عدة صوتيات تكون داخل الكلمة...	Syncope	Syncope	(1534)
طَوْر	وحدة قياس ذبذبة الصوت.	Cycle	Cycle	(443)
ضربة	حركة وحيدة وسريعة لعضو النطق...	Battement	Flapping	(636)
قذفي	صفة الصامت الذي تضم في تلفظه دفعة مباغتة من الهواء	Injectif	Injective	(808)

الملاحظ تسعة مصطلحات ولدت بآلية المجاز فقط، أي بنسبة مئوية تقدر بـ0,51٪ من العدد الإجمالي لمصطلحات المدونة البالغ عددها 1744 مصطلحا، وربما ترجع هذه النسبة الضئيلة إلى عدم شيوع المجاز في توليد المصطلح اللساني، أو لسبب "محدودية إمكانية التوسع في استخدامه؛ من حيث إمكانية توافق أذواق المصطلحيين في ارتجاله."[14]وتبقى هذه الآلية تشكل امتدادا للأخذ من التراث العربي الغزير، مع تطويع الدلالات القديمة لتصبح قادرة على حمل المعاني المتجددة، وفي ذلك إثراء للغة العربية بمصطلحات علمية جديدة.

رابعاتوظيف آلية التعريب في المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات: من التعاريف الشائعة للتعريب أنه "نقل ما استعمله العرب من الألفاظ الموضوعة لمعانٍ في غير لغاتها،"[15]ويرتبط مصطلح التعريب بعملية النقل؛ نقل اللفظ الأجنبي إلى اللغة العربية عن طريق التفوه به حسب طريقة أو منهاج العرب في كلامهم. أي التعريب محاولة إلباس المصطلح الأجنبي لباساً عربياً بعد تكييفه من الناحية الصوتية والصرفية[16]:

1- التعريب على المستوى الصوتي: هو "نقل اللفظ إلى اللغة العربية عن الكلمة الأجنبية كما يدل عليها الصوت المسموع عند تلفظها، وتكتب لينطق بها بالحروف العربية، ولا يخفى ما يناله اللفظ حينئذ من التحريف عند قراءة الكلمة قراءة عن الحروف العربية، لاختلاف هذه الحروف أساسا، ولخروجها من مخارج غير مخارج الحروف الأجنبية."[17]ولا بد من توفر شروط حين تعريب المصطلح الأجنبي يمكن تلخيصها فيما يلي:

- يحافظ في التعريب الصوتي على خصوصية النظام الصوتي العربي، فلا تضاف إليه أصوات جديدة ليست منه، مثل الحروف "ڤ قاف مثلثة النقط الفوقية لنقل حرفV پ باء مثلثة النقط الفوقية لنقل حرف P..."[18] مما يعني الزيادة في عدد أصوات اللغة العربية وحروفها، ويمس هذا بخصوصية نظام اللغة العربية الصوتي، "ذلك أن من أخص خصائص اللغة أصواتها، ولذلك فإن النظم الصوتية في كل اللغات نظم محافظة رافضة لكل دخيل. .. والعربية في هذا ليست بدعاً بين اللغات."[19]

- يُراعى في التعريب الصوتي التعريب وليس النقل والترجمة، فيخضع الصوت الذي لا يوجد له مقابل في اللغة العربية للنظام الصوتي العربي، ويُتخذ لكل صوت أعجمي مقابل عربي واحد لا أكثر.

والملاحظ في المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات التزامه بالنقطة الأولى، فلم يثبت وجود حروف دخيلة في وضع المصطلحات العربية. وفيما يليبيان تفصيلي لبعضالصوامت:

الصامت C:ورد الصامت 'C'في أربعة مصطلحات معربة بالمعجم، في مصطلحين بعد الصامت H؛ وهي: كرون 'Chrone'،'[20]كرونيم 'Chroneme'[21]. وفي مصطلح كريول 'Créole'[22]بعد الصامت R. وفي مصطلح سينميات 'Cénématique'[23]بعد الصائت E.

نلحظ أن المصطلحات الثلاثة الأولى قوبلت بحرف الكاف. أما في المصطلح الرابع بحرف السين. والضابط في التعريب هو مُراعاة النطق الأوروبي. ثم إن التعريب في المصطلحات الثلاثة الأولى لم يخضع للأوزان العربية، أي هو تعريب صوتي. أما المصطلح الرابع فقد خضع للوزن العربي وللتعريب الصوتي معاً.

والملاحظ أيضاً غياب الشكل في المصطلحات التالية (كرون، كرونيم، كريول)؛ وهو من أهم قرارات ندوة توحيد منهجية وضع المصطلح القاضي بضبط المصطلحات عامة والمعربة خاصة بالشكل، حرصاً على سلامة نطقها.[24]ويقرأ الباحث المصطلحات العربية بحسب نطقها في اللغات الأجنبية لتكون كالتالي: (كْرُونْ، كْرُونيمْ، كْرِيُولْ). في حين شُكِلت مصطلحات سهلة؛ لا تستدعي الشكل مثل نغمة[25]،ظرف[26]،مهموس[27].

الصامت G:بلغ عدد المصطلحات المعربة التي تضم الصامت Gثمانية مصطلحات من مجموع تسعة عشر مصطلحاً معربا. وهذا بيان تفصيلي لموقع الصامت في المصطلح:

المصطلح العربي	المصطلح الفرنسي	المصطلح الإنجليزي	رقم المدخل	موقعالصائت في المصطلح

كلوسيم	Glossème	Glossem	(681)	الحرف Gفي بداية المصطلح
كلوسيمائية	Glossématique	Glossematics	(682)	
إركاتي	Ergatif	Ergative	(588)	الحرف Gفي وسط المصطلح
تاكميم	Tagmème	Tagmem	(1552)	
تاكميمية	Tagmémique	Tagmemics	(1553)	
هيروغليفية	Hiéroglyphe	Hieroglyph	(725)	
سيميولوجيا	Sémiologie	Semiology	(1425)	الحرف Gفي آخر المصطلح
فيلولوجيا	Philologie	Philology	(1177)	

عند استقراء الجدول نلاحظ تناوب الحروف (ك، غ، ج) كمقابلات للصوت الأجنبيG. إلا أن الحرف الغالب في التعريب هو الكاف يليه حرف الجيم وأخيرا حرف الغين.

بعد معرفة طريقة تعامل المعجم مع بعضالصوامت في آلية التعريب، لا بد من دراسة الصوائت.

الصائت aيرسم على الألف، وإذا كان في أول الكلمة رسم ألفا عليه همزة،[28]وبحسب طريقة النطق فإن الحركة المناسبة للهمزة ستكون الفتحة،ظهر الصائت aفي خمس حالات من المصطلحات المعربة في المدونة، وهذا بيان لها:

المصطلح العربي	المصطلح الفرنسي	المصطلح الإنجليزي	رقم المدخل
تاكميم	Tagmème	Tagmem	(1552)
تاكميمية	Tagmémique	Tagmemics	(1553)
مرسماتية	Mérismatique	Merismatic	(980)
كلوسيمائية	Glossématique	Glossematics	(682)
سينيميات	Cénématique	Cenematics	(312)

الصائت e: بلغ عدد المصطلحات التي جاء فيها الصائت eعشرةمصطلحات من مجموع تسعة عشر مصطلحا معرباً، وكل الحالات تمّ فيها نقل الصائت بكسرة طويلة وهذا بيان تفصيلي لها:

المصطلح العربي	المصطلح الفرنسي	المصطلح الانجليزي	رقم المدخل
تاكميم	Tagmème	Tagmem	(1552)
تاكميمية	Tagmémique	Tagmemics	(1552)
سينيميات	Cénématique	Cenematics	(312)
كرونيم	Chroneme	Chronem	(329)
كريول	Créole	Creol	(437)
كلوسيم	Glossème	Glossem	(681)
كلوسيماتية	Glossématique	Glossematics	(682)
كلين	Kleene	Kleene	(877)
مونيم	Monème	Monem	(1012)
هيروغليفية	Hiéroglyphe	Hieroglyph	(725)

نلحظ مما سبق أن نقل الصائت eكان دائما كسرة طويلة والسبب في ذلك كما يقول محمود فهمي حجازي "لا خلاف في كتابة الحركات الطويلة الأجنبية في الكلمات المعربة بحركات طويلة عربية، ولكن مشكلة الحركات القصيرة أن تدوينها أمر اختياري"[29] في اللغة العربية. فأمر شكل المصطلحات نادر الحدوث مما سيؤدي إلى تعدد احتمالات نطقه ومن ثم إلى فوضى المصطلح.

الصائت o: بلغ عدد المصطلحات المعربة التي جاء فيها الصائت oاثني عشر مصطلحاً، قوبلت واو في كل الحالات؛ ما عدا مصطلح Sémiotiqueالذي عُرِب بـ'سيميائيات'. على شاكلة ليسانيات، أي تعريب اللاحقة iqueبالألف والتاء للدلالة على العلم.

نلحظمما سبق أن جل المصطلحات التي عُرّبت في المعجم الموحد عُربت صوتيا. لأنها لم تلحق بأبنية اللغة العربية.

2- التعريب على المستوى الصرفي:ما نلمسه في بعض المقابلات المعرّبة بالمعجم الموحد، هو تحريك الساكن الأول كما في: "كُريول"، "كُلوسيم"، و"كُلين"[30]، حيث لم تعد مسألة وضع "همزة قطع أو تحريك الصامت الأول"[31]في تعريب المصطلحات المبدوءة بصامتين قضيّة تشغل بعض المصطلحيّين.على خلاف أن نظام اللغة العربية لا يتيح البدء بساكن فقد أصبح يسيراً على كثير من العرب الذين تكونت لديهم هذه العادة الصوتية في تعلم اللغات الأجنبية؛ وهو ما ذهب إليه أحمد شفيق الخطيب في قوله "هو أمر ليس بالغريب على اللهجات العربية قديماً، وحديثاً ... أما إضافة حرف الألف عند تعريب الألفاظ التي تبدأ بحرف ساكن، أو تحريك الحرف الساكن نفسه، فهما تحريف لا مسوغ له."[32]وعلى هذا النهج سار المعجم الموحد. في المصطلحات "كلوسيماتية"و"مرسماتية"و"تاكميمية"[33]ويعود السبب في ذلك إلى كيفية التعامل معها، فإن عوملت على أنها

كلمة واحدة عرّبت بـ "كُلُوسيماتي"و"مرسماتي"و"تَاكْميمي"وإن عوملت على أنها مكونة من وحدة معجميّة أساسية وهي: (Glossem) و(Mersim) و(Tagmem)ووحدة صرفية لاحقة تدل على الصفة وهي: 'ic' في اللغة الانجليزية و 'ique' في اللغة الفرنسية؛ عرّبت الوحدة المعجمية الأساسيّة، وأُلحقت بها الوحدة الصرفية العربية (ياء النسبة)، هكذا نلحظ في المقابل المعرّب، أنه قد اندمج تحت نظام الصرف العربي بإضافة الياء والتاء فيه.صحيح أن البدء بالساكن ليس ممّا يتأبَّى على النطق العربي، لكنه مما ينأى بالكلمة من خصائص البنية الصوتية العربية، والإيقاع الصوتي لها.[34] ويجعلها بذلك خارج إطار اللغة العربية، ولا يرشِّحها للاندماج فيها.

خامساتوظيف آلية الترجمة في المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات: لقد كان لحركة الترجمة التي ظهرت بوادرها في المجال اللساني مع الأربعينيات من القرن المنصرم آثار سلبية على نمو المصطلح اللساني ووضوحه في الكتابة اللسانية العربية بشكل عام.[35]وتعود أسباب ذلك إلى شبه الانفصال الترجمي بين مشرق الوطن العربي ومغربه، فالمشارقة يترجمون عن اللغة الانجليزية،والمغاربة عن اللغة الفرنسية. وكذلك لمقدار الكم؛ فاللسانيات تمطرنا يومياً بمصطلحات جديدة لابد من مواكبتها بسرعة وضع البديل العربي للمصطلح الأجنبي حتى لا يشيع هذا الأخير على الألسن العربية، وتُعرف الترجمةبأنهانقل اللفظ أو المعنى من لغة إلى أخرى؛ أي نقل نتاج لغوي من لغة إلى أخرى، وهي آلية يتقنها المترجم العارف بلغتي المصدر والهدف.

علاقة الترجمة بالتعريب:إذا كانت الترجمة تُعنى بنقل المصطلح من لغته الأم إلى مقابل له في اللغةالعربية، فان التعريب يُعنى بنقل المصطلحات من اللغة الأجنبية وتطويعها لملاءمة الذوق العربي؛ أي صقل اللفظ الأعجمي وإخضاعه لنهج اللغة العربية.[36]إن الترجمة والتعريب مسلكان متلازمان يفضيان إلى نمو اللغة العربية ومواكبتها الحضارة، ويحققان للغة العربية بعديها القومي والإنساني.

والجدول التالي بيان تفصيلي لبعضالمصطلحات المترجمة التي تبدأ بحرف الألف في المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات:

المصطلح العربي	المصطلح الفرنسي	المصطلح الإنجليزي	رقم المدخل
أسلوب	Style	Style	(1485)
أسناني	Dental	Dental	(472)
أصلي	Cardinal	Cardinal	(295)
أقواس	Parenthèses	Parenthesis	(1129)
ألفباء	Alphabet	Alphabet	(89)
أمر أو نهي	Impératif	Imperative	(772)
أنفي	Nasal	Nasal	(1039)

أنموذج	Paradigme	Paradigm	(1114)

اكتفى المقال بإيراد بعضالمصطلحات المترجمة لحرفالألف فقط لأن عدد المصطلحات المترجمة في المدونة هو ثلاثمائة وأربعة وثلاثون مصطلحا مترجماً بنسبة مئوية تقدر بـ 19,15٪ من العدد الإجمالي لمصطلحات المعجم، وهي نسبة معتبرة تبين أن آلية الترجمة من الآليات الفاعلة في توليد المصطلح اللساني. لهذا يرى عبد القادر الفاسي الفهري أن "واقع المصطلح اللساني العربي الحالي يتجه إلى خارج اللغة العربية؛ إلى الترجمة والتعريب أكثر مما يتجه إلى التوالد من الداخل."[37] صحيح شيوع آلية الترجمة في وضع المصطلح اللساني العربي؛ نتيجة التدفق المصطلحي الأجنبي الغزير على اللغة العربية، لكن ثمة آليات أخرى إلى جانبها أكثر شيوعاً في المدونة مثل الاشتقاق، والتركيب.

سادساتوظيف آلية الاقتراض في المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات: يعد الاقتراض ظاهرة طبيعية في كل اللغات الحية، وهو مظهر دال على حيويتها،وردت بعض المصطلحات الأجنبية مركبة، فعند تعريبها اكتفى المعجم الموحد بتعريب جزء منها فقط، وترجمة الجزء الآخر، وقد سمي هذا النوع من المعربات بالمقترض؛ وهو ما كان بعض أجزائه عربيا وبعضه أجنبيا. وأطلق عليه 'محمود فهمي حجازي' اسم 'المختلط'[38]في حين سماه 'جواد سماعنة' 'المؤشب'[39]ومن أمثلة ذلك في المعجم ما يلي:

المصطلح العربي	المصطلح الفرنسي	المصطلح الانجليزي	رقم المدخل
جدول هوكيت	Boîte de Hochet	Hockett's Box	(731)
صوتيات فزيولوجية	Phonétique physiologique	PhysiologicalPhonetics	(1204)
قانون أُسْتُوفْ	Loi d'osthoff	Osthoff's law	(1102)
قانون زيبف	Loi de Zip	Zip's law	(1744)
قانون فيرنير	Loi de Verner	Verner's law	(1711)
مدرسة كوبنهاجن	Ecole de Copenhague	Copenhagen school	(425)
نموذج ماركوف	Modèle de Markov	Markov Model	(960)
نظرية البوهرة	Ouâ ouâ	Bow bow theory	(270)

1-المعرب في المعجم الموحد: *وردت مصطلحات في المدونة عُرّبت بصيغة عربية تتوافق مع أوزان أبنية اللغة العربية؛وهي تندرج في إطار "المعرّب" ، وهي ثلاثة مصطلحات؛ أي أن عددها محدود جداً:*

المصطلح العربي	الوزن الصرفي	المصطلح الأجنبي	رقم المدخل

أثالة	*على وزن فَعالة*	Etymologie	(593)
إمالة	*على وزن فِعالة*	Umlaut	(1644)
ملغمة	*على وزن فعللة*	Amalgame	(95)

2-الدخيل في المعجم الموحدوردت مصطلحات في المدونة عُرّبت بالكتابة الصوتية دون إلحاقها بأحد الأوزان العربية وهي:

المصطلح العربي	المصطلح الفرنسي	المصطلح الانجليزي	رقم المدخل
إركاتي	Ergatif	Ergative	(588)
تاكميم	Tagmème	Tagmem	(1552)
تاكميمية	Tagmémique	Tagmémics	(1553)
سيميائيات	Sémiotique	Semiotics	(1426)
سيميولوجيا	Sémiologie	Semiology	(1425)
سينيميات	Cénématique	Cenematics	(312)
فيلولوجيا	Philologie	Philology	(1177)
كرون	Chrone	Chron	(328)
كرونيم	Chroneme	Chronem	(329)
كريول	Créole	Creol	(437)
كلوسيم	Glossème	Glossem	(681)
كلوسيماتية	Glossématique	Glossematics	(682)
كلين	Kleene	Kleene	(877)
مرسماتية	Mérismatique	Merismatic	(980)
مريسم	Mérisme	Merism	(979)
مور	More	More	(1023)
مونيم	Monème	Monem	(1012)

هيروغليفية	Hiéroglyphe	Hieroglyph	(725)

وهي تندرج في إطار 'الدخيل'، أو المصطلح المقترضمن اللغات الأجنبية ولم يخضع للميزان الصرفي العربي، ولا للقوانين الصوتية للعربية.

بلغتعددالمصطلحات المقترضة في المدونة تسعة وعشرين مصطلحاً؛ مقسمة بينالدخيلةوالمعربةأيمايمثل 1,66٪ منإجماليالمصطلحاتالواردةوهينسبةضعيفةمقارنةبالآلياتالأخربالتياستعملتفي وضعالمصطلحات، حيث أن الحديث عن عملية التوليد بواسطة الاقتراض يُدرج ضمن الخانات التوليدية الاضطرارية.[40]فاللجوء إليه لا يكون "إلا إذا تعذر على الناقل الكفء وضع لفظ عربي بالوسائل المعروفة عمد إلى التعريب مراعياً قواعده على قدر المستطاع."[41]هذا الحذر في استخدام آلية الاقتراض؛ يُعلله الخوف على نقاء اللغة العربية، والسعي إلى المحافظة على خصائصها. ثم إن المصطلحات المعربة في المدونة أغلبها أسماء أعلام، ووحدات قياس فلا بد من تعريبها، ولا يمكن لأي آلية أخرى أن تقوم بهذا الدور.

الخاتمة: أهمالنتائج المتحصل عليها من الدراسة تتلخص في النقاط التالية:

- نسبة توظيف آلية المجاز ضئيلة جداً تقدر بـ 0,51٪ من العدد الإجمالي لمصطلحات المدونة. رغم كونها امتدادا للأخذ من التراث العربي الغزير، مع تطويع الدلالات القديمة لتصبح قادرة على حمل المعاني المتجددة.

- إن عدم مراعاة بعض المبادئ المنصوص عليها في ندوة توحيد المصطلحات من قبل المنظمة؛ شوه بعض المفاهيم كضبط المصطلحات المعربة بالشكل.

- لم يتبع مصنفوالمعجم الموحد منهجةواحدة ومحددة في تمثيلهم الكتابي للأصوات الأجنبية وتعريبهم للسوابق واللواحق، وذلك لسبب غياب منهجية عربية موحدة في التعامل مع الأصوات الأجنبية، صوتياً وصرفياً. وكذلك منهجية التعريب لم تكن مضبوطة بدقة فمثلا الصامت gقد تم تعريبه بأكثر من مقابل عربي.

- بلغت نسبة المصطلحات المقترضة في المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات 1,66٪ من العدد الإجمالي للمصطلحات. والسبب الذي أدى إلى محدودية هذه الآلية أنها آخر ملاذ في وضع المصطلح كما جاء في مبادئ المكتب. والاقتراض وسيلة لتوليد المصطلحات يجري التعامل معها بحذر؛ لأنها تتقيد بشروط. واستعمالها مرهون باستنفاذ الآليات الأخرى.

- يبقى المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات من الأعمال الطيبة في سبيل توحيد المصطلح اللساني العربي، لكن عدم ذيوع مصطلحاته بين الباحثين مرده إلى أسباب تتعدى حدود المكتب وصلاحياته، فهو قرار سياسي وسيادي بامتياز، يتعين على الحكومات العربية أن تسنه وتفرضه؛ مضمونه الالتزام بالمصطلحات للمعاجمالموحدة ككل ومن ضمنها المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات.

قائمة المراجع:

1- إبراهيم بن مراد، مقدمة لنظرية المعجم، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط:1، 1997

2- أحمد شفيق الخطيب، تطوير منهجية وضع المصطلح العربي وبحث سبل نشر المصطلح الموحد وإشاعته، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، المغرب، العدد:39

3- أحمد شفيق الخطيب، معجم المصطلحات العلمية والفنية والهندسية، مكتبة لبنان، ط:6، 1987

4- أحمد عيسى، التهذيب في أصول التعريب، ط:1، القاهرة، مصر، 1923

5- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط:1، 2008

6- جواد سماعنة، التركيب المصطلحي طبيعته النظرية وأنماطه التطبيقية، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، المغرب، ع:50، 2000

7- الحبيب النصراوي، التوليد اللغوي في الصحافة العربية الحديثة –الصباح التونسية، الأهرام المصرية، الرأي العام الكويتية-، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط:1، 2010

8- حسن حسين فهمي، المرجع في تعريب المصطلحات العلمية والفنية والهندسية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، 1958

9- حسيكي سليمان، المصطلح العلمي وتقابليةاللغة العربية لتوليده، مجلة الفكر العربي/ مجلة الإنماء العربي للعلوم الإنسانية، بيروت، لبنان، العدد:95، 1999

10- حميدي بن يوسف، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات بين طبعتيه الأولى والثانية ملاحظات إحصائية، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، المغرب، ع:57، 2004

11- خالد اليعبودي، آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات، منشورات ما بعد الحداثة، فاس، المغرب، ط:1، 2006

12- رجاء وحيد دويدري، المصطلح العلمي في اللغة العربية –عمقه التراثي وبعده المعاصر-، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط:1، 2010

13- سعيد مقدم، إشكالية المصطلح الإداري، مجلة اللغة العربية، الجزائر، العدد:2، 1999

14- عبد العزيز المطاد، المصطلح العربي وقضايا التوليد، دراسات مصطلحية، فاس، المغرب، ع:6، 2006

15- عبد القادر بن مصطفى المغربي، كتاب الاشتقاق والتعريب، مطبعة الهلال، الفجالة ، مصر، 1908

16- عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية – نماذج تركيبية ودلالية-، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط:1، 1985

17- علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط:2، 2019

18- محمد المبارك، فقه اللغة، دار الفكر، دمشق، سوريا، 1972

19- محمد بن يوسف الخوارزمي، مفاتيح العلوم، تحقيق: إبراهيم الأنباري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط:2، 1989

20- محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب، القاهرة، مصر، 1993

21- مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، دار صادر، بيروت، لبنان، ط:3، 1995

22- ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط:2، 2013

23- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات (إنجليزي- فرنسي-عربي)، مطبعة النجاحالجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ط:2، 2002.

24- نصيرة كتاب، المصطلح والمصطلحية، أشغال الملتقى الوطني، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة تيزي وزو، الجزائر، ديسمبر 2014، الجزء: 2

25- وليد محمد السراقبي، الترجمة المشوهة وفوضى المصطح اللساني، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، سوريا، ط:1، 2017

26- يوسف مقران، المصطلح اللساني المترجم (مدخل نظري إلى المصطلحيات)، دار ومؤسسة أرسلان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، ط:1، 2007

27- يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح النقدي الجديد، الدار العربية للعلوم / ناشرون، بيروت، لبنان، ط:1، 2008

الهوامش

(1)- حسيكي سليمان، المصطلح العلمي وتقابليةاللغة العربية لتوليده، مجلة الفكر العربي/ مجلة الإنماء العربي للعلوم الإنسانية، بيروت، لبنان، العدد:95، 1999، ص:81

(2)- يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح النقدي الجديد، الدار العربية للعلوم/ناشرون، بيروت، لبنان، ط:1، 2008، ص:56

(3)-محمد بن يوسف الخوارزمي، مفاتيح العلوم، تحقيق: إبراهيم الأنباري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط:2، 1989، ص:13

(4)- ينظر نصيرة كتاب، المصطلح والمصطلحية، أشغال الملتقى الوطني، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة تيزي وزو، الجزائر، ديسمبر 2014، الجزء: 2، ص:541

(5)- سعيد مقدم، إشكالية المصطلح الإداري، مجلة اللغة العربية، الجزائر، العدد:2، 1999، ص:221

*أُعلن رسميا عن تأسيس المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تابعة للجامعة العربية يوم 1970/7/25 وأُلحق بها مكتب تنسيق التعريب الكائن بالرباط سنة 1972، وله استقلال مالي وإداري.

(6)- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات (إنجليزي- فرنسي-عربي)، مطبعة النجاحالجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ط:2، 2002،ص:11 من مقدمة الطبعة الأولى.

(7)- ينظر حميدي بن يوسف، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات بين طبعتيه الأولى والثانية ملاحظات إحصائية، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، المغرب، ع:57، 2004، ص:3

(8)- ينظر علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط:2، 2019، ص:393

(9)-أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط:1، 2008، 2492/3

(10)-عبد العزيز المطاد، المصطلح العربي وقضايا التوليد، دراسات مصطلحية، فاس، المغرب، ع:6، 2006، ص:110

(11)- الحبيب النصراوي، التوليد اللغوي في الصحافة العربية الحديثة –الصباح التونسية، الأهرام المصرية، الرأي العام الكويتية-، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط:1، 2010، ص:335

(12)- إبراهيم بن مراد، مقدمة لنظرية المعجم، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط:1، 1997، ص:157

(13)- خالد اليعبودي، آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات، منشورات ما بعد الحداثة، فاس، المغرب، ط:1، 2006، ص:118

(14)- رجاء وحيد دويدري، المصطلح العلمي في اللغة العربية –عمقه التراثي وبعده المعاصر-، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط:1، 2010، ص:78

(15)- ينظر عبد القادر بن مصطفى المغربي، كتاب الاشتقاق والتعريب، مطبعة الهلال، الفجالة ، مصر، 1908، ص:26

(16)- رجاء وحيد دويدري، المصطلح العلمي في اللغة العربية – عمقه التراثي وبعده المعاصر-، ص:92

(17)- حسن حسين فهمي، المرجع في تعريب المصطلحات العلمية والفنية والهندسية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، 1958، ص:202

(18)- ينظر إبراهيم بن مراد، دراسات في المعجم العربي، ص:316

(19)-المرجع نفسه، ص:316

(20)- مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، رقم المدخل: 328

(21)- المصدر نفسه، رقم المدخل: 329

(22)- المصدر نفسه، رقم المدخل: 437

(23)-المصدر نفسه، رقم المدخل: 312

(24)- ينظر أحمد شفيق الخطيب، تطوير منهجية وضع المصطلح العربي وبحث سبل نشر المصطلح الموحد وإشاعته، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، المغرب، العدد:39، ص: 149-150، نقلا عن وقائع ندوة الرباط فيفري 1981م التي حملت عنوان 'توحيد منهجيات وضع المصطلحات العلمية الجديدة' والتي أسفرت عن إقرار ما عُرف بـ'المبادئ الأساسية في اختيار المصطلحات العلمية ووضعها'.

(25)- مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، رقم المداخل على التوالي:327، 976، 1599

(26)- المصدر نفسه، رقم المداخل على التوالي:57، 332

(27)- المصدر نفسه، رقم المدخل:1727

(28)- ينظر مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، دار صادر، بيروت، لبنان، ط:3، 1995، ص:121

(29)- ينظر محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب، القاهرة، مصر، 1993، ص: 183

(30)-مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، رقم المداخل على التوالي: 437، 681، 877

(31)- ينظر أحمد عيسى، التهذيب في أصول التعريب، ط:1، القاهرة، مصر، 1923، ص:131

(32)- أحمد شفيق الخطيب، معجم المصطلحات العلمية والفنية والهندسية، مكتبة لبنان، ط:6، 1987، ص:هـ، و

(33)-مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات رقم المداخل على التوالي: 682، 980، 1553

(34)-ينظر ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط:2، 2013، ص:308

(35)- يوسف مقران، المصطلح اللساني المترجم (مدخل نظري إلى المصطلحيات)، دار ومؤسسة أرسلان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، ط:1، 2007، ص:151-153

(36)- ينظر محمد المبارك، فقه اللغة، دار الفكر، دمشق، سوريا، 1972، ص:292، محمد رشاد الحمزاوي، منهجية وضع المصطلحات، عالم الفكر، مجلد:19، العدد:4، 1989، ص:506

(37)- عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية –نماذج تركيبية ودلالية-، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط:1، 1985، ص:393

(38)- محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص:84 أو 186-187

(39)- جواد سماعنة، التركيب المصطلحي طبيعته النظرية وأنماطه التطبيقية، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، المغرب، ع:50، 2000، ص:42

(40)- خالد اليعبوري، آليات توليد المصطلحات في المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات، ص:63

(41)- محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص:149